



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة الإسلامية في النجف الأشرف
كلية الاعلام /قسم الصحافة

الاتصال الجماهيري ووسائله

المرحلة الاولى

استاذ المادة:

مر. د. مرشا جليل الطريخي

٢٠٢٢-٢٠٢٣



عنوان المحاضرة : ... (مفهوم الاتصال ..وبيان انواعه...واهميته) المحاضرة / ١ و ٢ و ٣

نشاط ضروري لإندماج المجتمع وتجانسه واصبح له اهداف متعددة منها إعلامية بمخاطبة العقول، والثانية نفسية تخاطب العاطفة والثالثة ترفيهية.

ثانياً: مراحل تطور الاتصال الانساني

ان ما تشهده الإنسانية اليوم في مجال ثورات الاتصال غير المنقطعة، يدفع الى تصور مدى التطور المذهل الذي بلغه الانسان خلال فترة زمنية يسيرة مقارنة بعمر الكون الذي يمتد الى ملايين السنين.

ويمكن رصد كل مرحلة من مراحل تطور الاتصال عبر تجديد الاستخدام المنظم للعلامات والاشارات والكتابة والطباعة ومن ثم لوسائل الاتصال الراهنة ويتجلى هذا التمييز من خلال الآتي:

المرحلة الاولى:- عصر الاشارات والعلامات

وتتمثل بمرحلة العلامات والاشارات فالأجناس الانسانية الاولى التي لم تكن تعرف بعد صناعة الادوات كانت تتواصل فيما بينها عن طريق الاشارات وحركات مفهومة للجميع لذلك فإن هذه المرحلة لم تشهد استخدام لغات منطوقة مستندة الى تراكيب معقدة للأصوات.

واستمرت الاشكال الاولى للحياة الانسانية ملايين السنين عبر عدد محدود من الاصوات كالصراخ والهمهمة اضافة الايماءات والاشارات ولذلك فإن تطور ثقافة معقدة نسبياً لم يكن ممكناً في حقبة مرتكزة على هذه الادوات الاتصالية، نود الاشارة هنا الى اننا لا نتفق كثيراً مع هذه الفقرة وذلك استناداً لما جاء في القرآن الكريم ان الانسان خلق بأحسن تقويم وانه تميز عن بقية الكائنات الحية بالقدرة على التفكير والكلام لكننا نذكر هذه المعلومة ليعرف الطالب مسارات دراسة العلم في الغرب.



المرحلة الثانية :- عصر الاتصال اللفظي

وفي هذه المرحلة تم تحقيق قفزة نوعية ومفاجئة عندما دخل الانسان الى مرحلة الكلمة واللغة وهذا يعني ان حضارة تلك الحقبة كانت مستندة الى مجتمع قائم على الاتصال الكلامي، ومن الواضح ان هذا التطور النوعي للغة الكلامية مارست تأثيرات عميقة على الافراد والمجتمعات ، واذا كانت القدرة على استخدام اللغة المنطوقة لم تشكل سبباً مباشراً لتغييرات كبيرة فإنها سمحت للإنسانية أن تحقق قفزات نوعية عملاقة كان من المستحيل تحقيقها لولا اللغة الكلامية

المرحلة الثالثة :- عصر الكتابة

اما هذه المرحلة من تطور ادوات الاتصال تجسدت بالانتقال الى حقبة الكتابة التي تعد اداة هائلة لتطوير الامكانيات الاتصالية الانسانية، وقد ظهرت هذه الاداة الجديدة لدى الحضارات العراقية والمصرية القديمة بصورة عامة، أي المناطق التي مارس فيها الانسان الزراعة لأول مرة في تاريخ البشرية.

المرحلة الرابعة :- عصر الطباعة

الى جانب الكتابة حقق الانسان انجازاً آخر فتح افاقاً عريضة في مجال الاتصال الا وهو اختراع الطباعة التي احدثت تغييرات جذرية في مجال اعادة انتاج وانتشار المعلومات والمعرفة، وظهرت الطباعة على يد الألماني جوهان غوتنبيرغ عام ١٤٤٥ الذي اخترع نظاماً فريداً لإنتاج الأحرف والذي حقق قفزة نوعية حاسمة في تاريخ الاتصال الانساني، ولم يمض وقت طويل حتى بدأ التفكير بصناعة صحيفة يومية في القارة الاوربية وفي العالم ، واذا كانت البدايات قد شهدت صحافة يومية نخبوية فسرعان ما تم تطوير هذه الوسيلة الاعلامية الجديدة لتصبح خلال فترة زمنية قصيرة ذات طابع جمعي ثم جماهيري.



المرحلة الخامسة : - عصر الاتصال الجماهيري

شهد القرن التاسع عشر معالم ثورة وسائل الاتصال الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الاول من القرن العشرين، ففي عام ١٨٢٤ اكتشف العالم وليم سترجون الموجات الكهرومغناطيسية ، واستطاع مورش اختراع التلغراف عام ١٨٣٧، وكذلك اخترع جراهام بيل التلفون عام ١٨٧٦ لنقل الصوت الى مسافات بعيدة مستخدماً تكنولوجيا التلغراف ، وفي عام ١٨٩٥ شاهد الجمهور الفرنسي اول العروض السينمائية ثم اصبحت السينما ناطقة منذ عام ١٩٢٨، وفي عام ١٨٩٦ استطاع العالم الايطالي ماركوني اختراع اللاسلكي وكانت تلك هي المرة الاولى التي ينتقل فيها الصوت الى مسافات بعيدة من دون استخدام الاسلاك.

وكان الالمان والكنديون اول من بدأ في توجيه خدمات الاذاعة الصوتية المنتظمة عام ١٩١٩ ثم تبعهم الولايات المتحدة في عام ١٩٢٠، وفي عام ١٩٤٠ بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة، وخلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية اهمية كبيرة وخاصة الوسائل الالكترونية باعتبارها قنوات اساسية لنقل الاخبار والمعلومات والترفيه.

المرحلة السادسة:- عصر الاتصال التفاعلي

شهد النصف الثاني من القرن العشرين من اشكال تكنولوجيا الاتصال ما يتضاءل امامه كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من ابرز مظاهر تلك التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية واستخدامها في تخزين واسترجاع كل ما انتجه الفكر البشري بأسرع وقت ممكن وفي اقل حيز متاح، وتكنولوجيا الاقمار الصناعية التي ساعدت على نقل الرسائل بشتى صورها عبر الدول والقارات بشكل فوري.

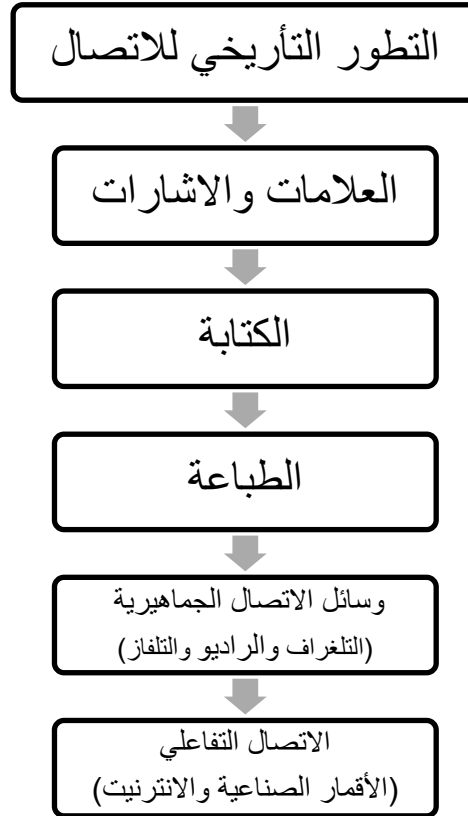
وتميزت التكنولوجيا الجديدة للاتصال بمجموعة من السمات نوجزها باختصار فيما يأتي:



عنوان المحاضرة : ... (مفهوم الاتصال ..وبيان انواعه...واهميته) المحاضرة / ١ و ٢ و ٣

- ١- التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الادوار وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثنائية الاتجاه وتبادلية.
- ٢- التفقيت: وتعني تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الافراد او الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلاً من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.
- ٣- اللاتزامنية: وتعني امكانية ارسال واستقبال الرسائل في الوقت المناسب للفرد ، ففي حالة البريد الالكتروني يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن تواجد المتلقي للرسالة في وقت معين.
- ٤- الحركة والمرونة: حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة الى أي مكان مثل الحاسب الشخصي والهاتف المحمول وكاميرات الفيديو المحمولة.
- ٥- قابلية التحويل: حيث اتاح الاتصال الرقمي امكانية تحويل الاشارات المسموعة الى رسائل مطبوعة او مصورة وبالعكس.
- ٦- الانتشار: ويعني تحول الوسائل الجديدة من مجرد ترف الى وسائل ضرورية ووظيفية ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار الهاتف المحمول على نطاق واسع
- ٧- الكونية : حيث اصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

communication Historical Development



شكل (١) يبين مراحل تطور الإتصال